

٣٥ - رحلة المشتاق للحج والعمرة | رب الشهرين واحد!

د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

رب الشهرين واحد. يلتزم المحرم بالامتناع التام عن محظورات الاحرام تجردوا من المحيط ويترکوا الطيب ويمتنعوا عن حلق شعره ويخلی عن الرفت ومقدمات النکاح. ويستجیب لذلك کله دون تردد ولا تحدّثه نفسه ان يتجاوز او يخالف. مدرسة الحج مدرسة -

00:00:01

انها مدرسة الحج. تربی كل حاج كذلك على تحمل تبعات خطأه وعواقب تقصیره. فتوجب الفدية على من ارتكب محظورا من محظورات الاحرام لتغرس في قلب كل محرم الشعور بالمسؤولية وضرورة تحملها -

00:00:31

في الحج وبعد الحج ليتخرج من هذه المدرسة وبين يديه شهادة نضجه وكماله واستواهه ورشاده وعجبیب هو امر بعض اخواننا الحجاج. فالذی حرم على المحرم الطیب والذی حرم عليه اکل الربا -

00:00:51

والذی حرم الرفت ومقدمات الجماع والذی حرم النظرة الحرام والذی نهاد عن دبس المحيط هو الذي نهاد عن لبس الذهب والحریظ. فما بال البعض یطیعه هنا ویعصیه هناك؟ ویذكره الان وینساه سائر -

00:01:11

ایام حیاته. الدوام علامة القبر. قال تعالی اعملوا قال ابن رجب لما قيل لهم هذا لم تأتی عليهم ساعة الا وفيهم مصلین. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يقول حتى تتورم قدماه قائلًا افلا اكون عبدا شکورا -

00:01:31

وكان بعض السلف اذا وفق لقيام ليلة من الليالي اصبح في نهارها صائمًا ويجعل صيامه شکر لله للتوفیق للقيام. هل فهمت اخي الحبیب؟ ما اراده منك ابن رجب يریدك ان تشكر وشكرك بان تستمر في طاعتك وعبادتك بعد حجك لا تنتقطع. وهذا الشکر العملي هو

مفتاح - 00:02:07

التوفیق للمزيد ونسیانه هو سبب المنع بعد الہبات والسلب بعد العطاء. وهو ما سبق وحذرك فمنه بشدة ابن حزم. فقال اھمال ساعة يفسد ریاضة سنة. نشید بالرجوع. كان دعاؤه صلی الله عليه وسلم اذا رجع من غزو او حج او عمرة -

00:02:37

ایيون تائیون. عابدون. ساجدون لربنا حامدون ایيون ایيون لكنه ليس رجوع الجسد الى الوطن بل رجوع القلب الى السکن. في رحاب الله. في رحاب الله وعلى هدی مصطفی. وعنوان رجوعنا تائیون. وفي كل حركاتنا وسكناتنا -

00:03:07

عابدون ودلیل صدقنا ساجدون. ونحن في كل ذلك قرروا ونعرف بانه ليس لنا من الفضل شيء. بل الفضل کله لله. فتهتف قبل السنتنا بربنا حامدون الرحیم وانت الکریم وحکمک يا رب -

00:03:41

في الكون جاري اخاف وهذا شعاري بربنا حامدون. اخي الحاج اکثر من تردد بهذه الكلمات في طریق رجوعك. اطلق بها لسانك طویلا طویلا. لتعلما بها قلبك. وتنذکر بها نفسك. وتتجدد -

00:04:21

بها عهدك وتسعد بها ربك وتجعل بها انف شیطانک في التراب. ارجع اکثر کان من هدیه صلی الله عليه وسلم انه کان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يکبر على كل -

00:05:01

طرف من الارض. قال الحافظ العراقي مناسبة التکبیر على المرتفع ان الاستعلاء محبوب للنفس. وفيه ظهور وغلبة فینبغي للمتبسی به ان یذكر عنده ان الله اکبر من كل شيء. والمعنى ان الله اکبر ان الله اکبر -

00:05:21

الله اکبر فضلا وکرما من فضلكم وکرمکم. فلإن قدمتم جهودکم واموالکم فقد لكم غفرانه ورضوانه وجنته. الله اکبر. الله اکبر. الله

اكبر قدرا وعظمة من ان به عبادتكم وان عظمت في عيونكم. فلو ان كل من خلق من لدن ادم الى يوم القيمة كانوا على تقوى اعظم -

00:05:41

نبي ما زاد ذلك في ملك الله شيء. الله اكبر. الله اكبر ان يحيط بها مخلوق فيشكروه او يحصيها احد فيؤدي حقه. الله اكبر الله اكبر فتواضعوا. الله اكبر فاعلموا قدر نفوسكم. الله اكبر - 00:06:11

يغركم عملكم. الله اكبر فارحموا المذنبين. واسعفوا المخطئين. واعينوا الذين استذلهم الشيطان دون عتاب او تكبر او تعير. قيمة الوقت. نتعلم ذلك من شعائر الحج. فكل عبادة لها وقت محدد. وقد يكون الوقت اساس قبول العبادة. فمن فاته الوقوف بعرفة -

00:06:41

فسد حجه ولزمه العودة من العام المقبل. ومعنى هذا ان اللحظة لها ثمن. وقد تدخل الجنة فارقي لحظة واحدة اضعت الله فيها وقد تلجم النار بعصيان لحظة واحدة رجحت كفة سيناتك - 00:07:11

فيغرس ذلك في نفسك قيمة الوقت. وان حياتك ليست سوى بضعة انفاس. فلا تعود تضيع اوقاتك بعد اليوم سدى بل تحرص على ما ينفعك ولا تصرف عمرك فيما يضر. انها تربية الحاج كذلك بعد - 00:07:31

رجوعه من حجه على اداء الاعمال في اوقاتها وتعويده الدقة والالتزام. والانضباط في المواجهات. انها كذلك سرعة تنفيذ الاعمال الكثيرة في وقت قصير وسط ظروف صعبة وبدقة متناهية. فقاعد حساباتك - 00:07:51

من اليوم واصلاح ما فسد من حالك وغير ما ساء من عاداتك واستثمر هذا الموسم الجليل في تحويل الاشكال التعبدية الى واقع

عملي واثر تربوي وسلوك تمشي به على الارض - 00:08:11

00:08:31 -